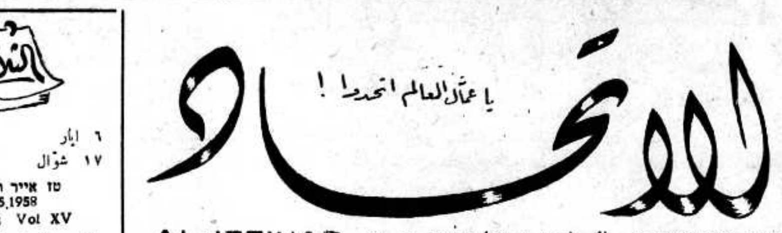
لنتجند في النضال لاطلاق سراح المعتقلين العرب ضحايا العدوان البوليسي



الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
AL-ITTIHAD
אל-אתחאד الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳
النداء
٦ ايار ١٩٥٨
١٧ شوال ١٣٧٧
טז אייר תשי״ח
6.5.1958
No. 3 Vol XV
العدد ٣ السنة الخامسة عشرة

الحزب الشيوعي الفرنسي يحيي كادحي الناصرة

تل ابيب - تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية وتضامن مع عمال الناصرة من الحزب الشيوعي الفرنسي. وقد وقع على البرقية عضو المكتب السياسي جاك دكلو وجاء فيها:

« بانفعال كبير تلقى الحزب الشيوعي الفرنسي انباء الحوادث التي جرت في الناصرة في يوم اول ايار. ان حزبنا، باسم الطبقة العاملة الفرنسية، يحيي عمال الناصرة والعمال اليهود والعرب وممثليهم الذين اعتدت عليهم شرطة حكومة بن غوريون، ويعرب عن تضامنه التام مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وسيعمل من اجل اطلاق سراح العمال المناضلين والمنتخبين الشيوعيين المعتقلين. »

وقد ردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى الرفيق جاك دكلو شكرت فيها الحزب الشيوعي الفرنسي على تحياته لعمال الناصرة وعلى تضامنه معهم واعلنت « ان استعداد الشيوعيين الفرنسيين للعمل على اطلاق سراح الـ ٣٥٠ معتقلا من ابناء الناصرة وام الفحم والشيوعيين هو مصدر تشجيع كبير لنا». واعربت البرقية، التي وقع عليها الرفيق ميكونس، « عن تصميمنا على مواصلة النضال الوطني والاممي الذي يشنه حزبنا وتوحيد كل قوى السلام والتقدم بين اليهود والعرب على السواء

الجماهير العربية، بتأييد قوى الحرية في اسرائيل والعالم، تصد اعنف عدوان بوليسي يفضح حقيقة النظام البنغوريوني

سياسة الاضطهاد القومي في النزع الاخير - اكثر من ٣٥٠ معتقلا من خيرة ابناء الشعب العربي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — باعتقال اكثر من خمسين شخصاً من أبناء أم الفحم، الضحية الثانية بعد الناصرة لموجة العدوان البوليسي الوحشي على الشعب العربي كله في بلادنا، بلغ عدد المعتقلين والمطاردين من ابناء هذا الشعب الصابر اكثر من ٣٥٠. وبهذا انكشفت امام الرأي العام في اسرائيل والعالم كله ابشع مؤامرة دموية دبرتها حكومة بن غوريون، «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط»، على الجماهير العربية طول تاريخها الاسود. وصحيفة «معاريب» المسائية اعترفت، يوم الجمعة، بحقيقة هذه المؤامرة حين وصفت بتفصيل الاستعدادات البوليسية والعسكرية الهائلة، عشية اول أيار، للعدوان الوحشي على الناصرة. واذا كانت مجزرة، مثل مجزرة كفر قاسم، لم تحدث في الناصرة، ثم في ام الفحم يوم السبت، فذلك بفضل وحدة شعب الناصرة وشعب ام الفحم ويقظتهم وصمودهم امام هذا العدوان صموداً أثار أوسع الاحترام لدى قوى الحرية في اسرائيل والعالم كله.

الصدى في العالم

واعترفت «دافار» المباينية المستدروتية بأن حوادث الناصرة اثارت اهتمام العالم كله وكانت الخبر الرئيسي البارز جداً في جميع الصحف ومحطات الاذاعة في العالم وغلبت على جميع اخبار اول ايار هذه السنة. وقابل الناصريون بامتنان وحماس كبير برقية قائد اكبر حزب في فرنسا، الحزب الشيوعي الفرنسي، الى الرفيق ميكونس، التي اعلنت تضامن قوى الحرية في فرنسا مع جماهير الناصرة في صمودها امام ابشع عدوان بوليسي عليها.

وقد اضاعت حكومة بن غوريون صوابها لهذه النتيجة التي نبهت العالم كله الى وضع الجماهير العربية في اسرائيل وفضحت الدمقراطية التي تدعيها حكومة بن غوريون ووضعت امام العالم القضية الفلسطينية وحقوق عرب فلسطين بكل قوة. لقد اسدى الناصريون بصمودهم امام هذا العدوان، خدمة كبرى لقضية شعبهم الفلسطيني والقضية الحرية والسلام في هذه المنطقة.

طعنات من الخلف

ولذلك قابل الناصريون بأشد الاشمئزاز المنشور الهزيل الذي وزعه محمد نمر الهواري، بتوقيع «صوت العرب في اسرائيل» وحاول فيه ان يبرر العدوان البوليسي الوحشي على جميع اهالي الناصرة وان يضع اللوم على جماهير الناصرة وابنائها الشيوعيين.

ان الناصرة تعتبر هذا المنشور طعنة خائن من الخلف بينما العالم كله يتهم حكومة بن غوريون ويطالبها بتقديم الحساب العسير. ان حكومة بن غوريون التي فوجئت بهذه الفضيحة الكبرى التي لم تنتظرها، هي التي تحاول ان تتملص من المسؤولية حتى تواصل سياستها الرعناء تجاه الجماهير العربية وحقوقها القومية واليومية. ولكن شعبنا، الذي استطاع ان يصمد امام ابشع عدوان بوليسي، لن يمكنها من التملص من المسؤولية ولن يسمح لاعوانها خائري العزائم بطعن نضاله من الخلف وطعن ابنائه المعتقلين.

ليحاكم المسؤولون

ولذلك استقبلت جماهير الناصرة بتأييد وحماس كبيرين، النداء الذي اصدره الحزب الشيوعي يوم الجمعة الماضي ووزع على الرغم من الملاحقة البوليسية، في الساحات والاسواق والاحياء والبيوت. لقد طالب هذا المنشور بمحاكمة المسؤولين من اعطاء الاوامر للبوليس بالاعتداء على الاهالي وباطلاق سراح ابناء شعبنا المعتقلين.

لقد حسب بوليس بن غوريون انه بعد ان اعتقل المئات من الشيوعيين ومختلف الوطنيين من ابناء شعبنا انه لن تقوم لحزب الشعب، الحزب الشيوعي قائمة. ولذلك أصيب بالدهشة والفزع حين رأى مناشير الحزب الشيوعي توزع في كل مكان وتتلقفها ايدي الشعب الصابر. لا، لا قوة تستطيع ان تقضي على حزب الشعب لانه لا قوة تستطيع ان تقضي على شعبنا. ان الحزب الشيوعي، بين الجماهير العربية، هو حزبها الوطني الوحيد، هو رمز مقاومتها للاضطهاد ودوس الحقوق وهو عنوان اصرارها على النضال في سبيل هذه الحقوق.

لقد كشف المنشور عن تفاصيل العدوان البوليسي الوحشي على جميع اهالي الناصرة. «ضربوا النساء والرجال والاطفال. دخلوا البيوت وضربوا النساء والاولاد وحطموا الاثاث. اعتدوا بوحشية بالغة على البيوت وعلى العجائز» هذه هي الحقيقة التي تحاول حكومة بن غوريون ان تخفيها عن الراي العام ويعمل اعوانها امثال الهواري، على اخفائها وانقاذها من محاسبة الراي العام.

حشدت حكومة بن غوريون وحكمها العسكري الألوف من رجال البوليس وقوات الحدود، كما اعترفت صحيفتهم معاريب، تحت ستار الظلام ناوية ان تقوم بأبشع مجزرة ضد اهالي الناصرة جميعاً لتغرق املهم بالتحرر وبالمساواة في بحر من دماء اعز ابنائهم. لقد توهموا ان الدماء الزكية التي سفكوها في كفر قاسم قد اصبحت ماء جف مع شمس ايار! لم يحسبوا حساب يقظة شعبنا الذي يؤلف جزءاً حياً من شعوب ردت أسطول دالس السادس على اعقابه خاسئاً وهزت بأمل التحرر والسلام جميع شعوب آسيا وافريقيا

لا، ان يتراجع الناصريون، عنوان صمود شعبنا وكرامته، بعد ان وجهوا اكبر ضربة لسياسة الاضطهاد القومي ودوس الحقوق وسلب الاراضي، ان يتراجعوا ولو اصدر أجراء الحكومة مئة منشور في كل يوم!

تعذيب المعتقلين

ويوم السبت اطلقت السلطات سراح ٢٣ من بين مئات المعتقلين ولكنها، على الرغم من كل قانون، ابقت في السجون ١٤ ولداً بين ١٦ و١٢ من اعمارهم، مما يثير استنكار كل شرفاء الناس في بلادنا.

وروى المعتقلون، الذين أطلق سراحهم، انباء الضرب الوحشي الذي لاقاه المعتقلون على ايدي رجال البوليس اثناء وجودهم في مركز البوليس في الناصرة. واخبار وحشية البوليس تثير اشد التذمر بين الجماهير وخصوصاً بين اهالي المعتقلين. لقد اضاعت هذه الحكومة صوابها. وستغرق هي وسياستها في بحر من التذمر الجماهيري الذي تنميه هي نفسها بأعمالها الانتقامية الوحشية.

الشعب يعبر عن مشاعره

الارهاب البوليسي مستمر، العشرات من اخلص ابناء الشعب، في الناصرة ويافه وعرابه وسخنين ودير حنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

منظر عدوان الشرطة على جماهير الناصرة

الشرطة تطلق الرصاص على اجتماع لجماهير ام الفحم

الاهلون يدافعون عن انفسهم حيال العدوان الوحشي

قوة بوليس تنقل النائب طوبي بالقوة من القرية وتتركه في مكان ناء

حيفا — مكتب الاتحاد — امعنت حكومة بن غوريون في عدوانها الآثم على الشعب العربي في اسرائيل، فبعد اعتداء بوليسها الوحشي على جماهير الناصرة في يوم اول أيار، اعتدت قواتها الغفيرة المدججة بالسلاح على عمال ام الفحم وفلاحيها اثناء اجتماع جماهيري عقد في ساحة القرية بمناسبة اول ايار وللاحتجاج على العدوان البوليسي على جماهير الناصرة، وتكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي.

لمدة ساعتين وقوات الشرطة تهاجم العمال والفلاحين من ابناء هذه القرية الذين دافعوا عن انفسهم بل ان الشرطة لم تتورع عن اطلاق الرصاص على الجماهير ومعجزة هي، في الواقع، انه لم يقتل احد من السكان.

اما في الليل فقد داهمت الشرطة بيوت المواطنين وارعبت الاطفال والنساء واجرت التفتيش الاستفزازي واعتقلت نحو ٥٠ مواطناً واعملت فيهم يد الضرب الوحشي، ولا سيما في العمال لطفي عواد محاميد وتوفيق حسين ومحمد الشريدي ومصطفى عملية وفتحي انيس سليمان واحمد عبدالله الحاج سعيد وغيرهم.

الاستفزاز البوليسي

في الساعة الحادية عشرة والنصف احتشد مئات المواطنين في ساحة القرية للاستماع الى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، النائب توفيق طوبي الذي القى خطاباً بمناسبة اول ايار احتج فيه على عدوان البوليسي على الناصريين، وانقضى من الوقت ٤٠ دقيقة سار الاجتماع خلالها دون اي عرقلة على الرغم من تعمد الشرطة استفزاز الجماهير بوقوف عشرة افراد من الشرطة باسلحتهم وخوذهم بالقرب من الاجتماع وبتجول اعداد من الشرطة في ازقة القرية نشراً للارهاب.

وبعد هذا حضرت الى المكان قوة بوليس مؤلفة من نحو مئة شرطي وداهمت الاجتماع. وبالضرب الوحشي اخذت تفرق الحضور، وهاجت فرقة من الشرطة الخطيب، النائب توفيق طوبي، وانزلته بالقوة من المكان الذي كان يلقي خطابه منه واعتدوا عليه بفظاظة متناهية واصعدوه بالقوة ايضاً الى سيارة عسكرية نقلته الى شارع وادي عارة في اتجاه الخضيرة ولما رفض النائب طوبي النزول من السيارة في هذه المنطقة النائية أنزل بالقوة. وبعد مسيرة طويلة وجد سيارة، بعد ساعتين، نقلته الى الخضيرة.

اما في القرية فقد واصلت قوة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

مظاهرة في سان فرنسيسكو احتجاجا على التجارب النووية

سان فرنسيسكو — قام نحو ٤٠٠ شخص من سكان هذه المدينة بمظاهرة في الشوارع الرئيسية احتجاجاً على مواصلة الولايات المتحدة للتجارب النووية.

وانتهت المظاهرة بارسال برقية الى الرئيس ايزنهاور يطالب مرسلوها بوقف التجارب النووية، ويعربون فيها عن تضامنهم مع الذين أبحروا الى المحيط الهادي بقصد عرقلة التجارب النووية بوجودهم هناك.

مجلس كفرياسيف يستنكر الارهاب ويطالب بالافراج عن المعتقلين

بهذا القرار احبط المجلس مؤامرة تفرقة الشعب العربي ولجم كفاحه من اجل حقوقه القومية وعزز وحدة البلدة حيال الضغط لاخضاعها واذلالها.

كفرياسيف — يسود هذه البلدة، التي وقفت صامدة أمام الضغط والارهاب، جو من النقمة والاستنكار بعد اعتقال ابنائها الخمسة. ويحاول البوليس بتجوله المتواصل في طرقها وزياراته المتكررة لبعض بيوتها ان يشيع جواً من التوتر والارهاب لاخضاعها واذلالها. وليحافظ على هذا الجو يواصل ملاحقة بعض أبناء البلدة المكافحين.

واكن البلدة صامدة تواصل تقاليدها النضالية التي اعربت عنها برفض الاحتفال بحكومة الاضطهاد القومي ومدح سياستها في عيد الاستقلال.

وفي يوم الجمعة ٥٨/٥/٢ عقد المجلس المحلي جلسة قرر فيها بالاجماع، تلبية لطلب وفد كبير من الاهلين، الاحتجاج على الارهاب البوليسي وعلى اعتقال ابناء القرية، وبينهم سكرتير وعضوا المجلس المحلي، والمطالبة باطلاق سراحهم حالا. كذلك قرر استنكار الفرية الوضيعة التي يزعم اصحابها ومروجوها ان علم الدولة تلطخ... وقول البوليس لرئيس المجلس ان قريتكم «وسخة» (كذا).

وكان الوفد الذي قابل المجلس اثناء عقد الجلسة قد قدم هذه المطالب فتبناها المجلس واتخذ قراراً بالاجماع بالعمل على تنفيذها.

وقد تكلم باسم الوفد السيد نقولا داود، والسيد عيسى بصل، سكرتير مبام في البلدة، الذي اشترك في الوفد وأيد مطالبه.

وفي يوم السبت ٥٨/٥/٣ عقد اجتماع احتجاجي في البلدة تكلم فيه الرفيق حبيب باسيلا فشرح الاسباب التي دفعت الرجعية الحاكمة الى ارتكاب حماقتها بشن حملة وحشية على الشعب العربي وأبنائه المخلصين، وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وبحماس بالغ وخلال الهتاف بسقوط الارهاب البوليسي تقرر إرسال برقيات احتجاج الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة يحتج فيها المجتمعون على اعمال البوليس الارهابية (ايقاظ الناس في منتصف الليل) وعلى اعتقال أبناء البلدة الخمسة. وقرروا ان يطالبوا باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين واخوانهم حالا.

وفي نهاية الاجتماع دعا الخطيب الى توطيد الوحدة الشعبية وإحباط المؤامرة لتقسيم الشعب الى شيوعيين وغير شيوعيين فالحملة هدفت ضرب الشعب العربي لا الشيوعيين فقط.

وما ان افتتح باب التبرعات للمعتقلين حتى انهالت التبرعات المتواضعة من المواطنين التي وصلت الى ٧٠ ليرة.

ويلاقي فريق من المواطنين الذين يجمعون التبرعات للمعتقلين كل ترحيب وتأييد. وهكذا يعرب المواطنون عن تضامنهم التام مع أبناء الشعب المكافحين من اجل شعبهم.

الحكومة تجدد الاعتقال مدة اسبوعين

حيفا - مكتب الاتحاد — زاد عدد المعتقلين عن ٣٥٠ شخصاً لم نعرف اسماءهم او مكان اعتقالهم. ولكننا نعرف ان عدد الموقوفين لمدة ١٥ يوماً زاد عن المئة. (تجد خبرهم تحت هذا الكلام) ونعرف ان ضحايا الاعتقال الاول الذين اوقفوا ادارياً لمدة أسبوع، انتهى امس (الاثنين)، قد جدد توقيفهم الاداري لمدة أسبوعين. وهم صليبا خميس رئيس تحرير «الاتحاد» وحسن يحيى ابو عيشه وحنا ابو حنا ويوسف صباغ واسحاق داوود ومنعم جرجوره وسليم القاسم ورضوان جرجوره ونجيب الفاهوم ونعمان حبيب وتوفيق زياد وامين قدحة وبشاره عبود وسعيد ابو نصره وابراهيم ابو دبي وعلي دياب وعبد الفتاح الزعبي وسهيل نصار مراسل الاتحاد في الناصرة، وخليل حامد ومحمد ابو الرُب وصبيح زياد ونصر الله كردوش وعبد الغني محمد وصبحي السروجي.

وقبل التجديد اطلق سراح ثلاثة معتقلين هم بشارة معمر ورضوان جرجوره واسحق داود.

ويذكر القراء ان يوسف شحاده ومنعم جريس واحمد شحاده وجبل شحاده وخليل خوري ومبدا فرحات، معتقلي كفر ياسيف كانوا قد اوقفوا ادارياً ولم تنته مدة توقيفهم بعد.

وقد فهمنا ان معتقلي أم الفحم موجودون في بردس حنا وقد جدد حاكم الصلح توقيفهم لمدة ستة ايام، وقد منع البوليس عنهم العون القانوني. ويعمل المحامي هرتسبورغ على اخذ وكالات من المعتقلين للدفاع عنهم.

هؤلاء هم الموقوفون

حيفا - مكتب الاتحاد — امر حاكم الصلح بتوقيف المواطنين الآتي ذكرهم ١٥ يوماً في ظروف تلاعب البوليس الذي منع عنهم العون القانوني بمنع دخول المحامين حنا نقاره ومناحم فكسمان وهرتسبرغ الى سجن الجلمة حيث كان مجلس حاكم الصلح. وقد كذب البوليس وزعم ان الحاكم غير موجود... وقد احتج المحامون على هذا الخرق الفاضح.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تعاظم حملة التضامن مع المعتقلين

وفد من حيفا يزور الناصرة ويعرب عن تأييده لنضالها

حيفا - زار وفد من الحزب الشيوعي في حيفا مدينة الناصرة واجتمعوا ببعض القادة فيها واعرب اعضاء الوفد في هذه الزيارة عن تضامن العمال اليهود المتقدمين مع الشعب العربي في نضاله واكدوا لهم بانهم سيعملون جهدهم لايصال الحقيقة الى الجماهير الاسرائيلية الواسعة، وقد سلم الوفد تبرع العمال العرب واليهود لمعتقلي الناصرة وابلغوهم عن قيام لجنة تهتم بالمعتقلين وتعمل لاطلاق سراحهم.

ويقول مراسلنا ان التبرعات للمعتقلين بلغت المئات وان عمال تل ابيب ورعنانا واور يهودا جمعوا مبالغ ارسلوها الى الناصرة.

بمثل هذا التضامن ستتحطم مؤامرة حكومة بن غوريون على الشعب العربي ومستقبل اسرائيل.

كلمة الاتحاد

لنوطد وحدة الكفاح الظافر

لم يعد ثمة شك في ان العدوان على الشعب العربي كان مدبرا. فقد اعترفت بهذا «معريب». ولم يعد شك في ان الحكومة ارادت امرا هاما من وراء عدوانها.

ارادت ان لا يهتف شعبنا مطالبا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وبارجاع ابنائه اللاجئين. وارادت ان لا يهتف مطالبا باسترجاع اراضيه وقراه السليبة، وبحقه في التجول الحر في وطن الاباء والاجداد، وبالحرية والمساواة وسلام الشعوب

لقد ارادت كل هذا وارادت ان توجه ضربتها الى قلب شعبنا النابض في مدينة الناصرة.

ولكنها فشلت.

لقد تجاهلت ان شعبنا قد تخرج من مدرسة دير ياسين وكفرقاسم وصندلة وسخنين، من مدرسة غزة، من مدرسة تهويد الجليل، وسلب جبل سيخ وهدم القرى، وسلب الاراضي، وتطويق الحي العرقي في الناصرة وقطع الارزاق، ونهب الاموال بالضرائب، وطرد العمال، وقذف شبيبتنا المتعلمة في مهاوي البطالة، وتحويل مدارسنا الى زرائب، واهانة كرامة معلمينا

تجاهلت ان شعبنا يقظ موحد... وحدته سياسة الاضطهاد طوال عشر سنين.

وتجاهلت ان سياسة القوة لم تعد تجدي نفعا.

ان صمود الشعب العربي في الناصرة، وام الفحم وكفر ياسيف، في وجه ابشع عدوان بوليسي شنته حكومة بن غوريون انزل اشد ضربة على سياسة القوة واحتقار حقوق شعبنا وكرامته

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

فكرة

تقول «يواس نيوز اند ورلد ريبورت» الامريكية ان بين ٤٥ و ٥٠ شركة تغلق ابوابها يوميا في هذه الايام.

واضافت اذا استمر هذا الانجاه على هذا المعدل فتصاب ١٤٠٠٠ شركة بالافلاس حتى نهاية العام الحالي - ١٩٥٨

وقالت لا مثيل لمثل هذا الوضع منذ عشرين سنة.

وفكرت ان هذا الخبر هو احسن مادة للتفكير.

حول العالم

التعاونيات في اقطار اوروبا الشرقية

ان الاقتصاد الاشتراكي اصبح يحتل المركز الجوهري في زراعة اقطار اوروبا الشرقية. وفي بلغاريا مثلا تزرع ٣٢٠٠ تعاونية ٨٦٫٥ في المئة من الاراضي الزراعية وتزرع ١١٫٤٦٧ تعاونية في تشيكوسلوفاكيا ٦٢ في المئة من اراضيها الزراعية.

تجريد فاروق من الجنسية العربية

جردت الجمهورية العربية المتحدة ملك مصر السابق فاروق من الجنسية المصرية التي كان يحملها. كذلك جردت ٤٥ فرداً من العائلة العلوية من الجنسية المصرية التي يحملونها. واعلن وزير الداخلية ان اولئك جميعهم يعيشون خارج الجمهورية العربية المتحدة.

ادنى درجة صقيع

اذاعت وكالة تاس في ٢٤ نيسان الماضي ان البعثة العلمية السوفياتية في القطب الجنوبي سجلت في ذلك اليوم ادنى درجة حرارة في العالم في مثل هذه الايام من السنة، والدرجة ٧٣ تحت الصفر والمكان فوستوك في القطب الجنوبي.

دستور السودان

في منتصف الشهر الماضي نشر مشروع دستور السودان وينص الدستور على ان الاسلام دين الدولة والعربية لغتها. كذلك ينص على ان من حق الدولة تأميم الشركات والمنشآت الاجنبية من اجل المصلحة القومية.

من اجل صيانة ثقافة الفلبين

دعا افيرجا رئيس لجنة التعليم في مجلس النواب الفلبيني المربين الى التخلص من الثقافة الاستعمارية وتعليمها وصيانة الثقافة القومية والتعليم.

وقد كان يتكلم في الذكرى الخامسة والعشرين لجمعية معلمي المدارس العامة.

وقائع اربع لها دلالتها

بقلم ماير فلنر

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

> هذا المقال نشر صباح الجمعة ٢ أيار في قول هعام وكتب في اول ايار قبل ان يظهر اتساع الحملة البن غوريونية على الشعب العربي وعماله. ونحن ننشره لان الوقائع تفسر هذه الحملة.

١ — بطاقة هوية

رفض بن غوريون بشكل تظاهري قبول بطاقة هويته لمعارضته لطبع البطاقة باللغتين العبرية والعربية، مطالباً بسلب الحق القانوني الذي للغة الشعب العربي الشقيق.

وهنالك رمز في هذا: في اول ايار، عيد تضامن الطبقة العاملة الأممي، الذي في اوضاع اسرائيل ينبغي ان يكون مظاهرة لوحدة العمال اليهود والعرب — يظهر رئيس الحكومة الكراهية والبغضاء للاهلين العرب في اسرائيل.

وكان في هذا صفعة لاعضاء الكنيست المبايين العرب ولكل اولئك الذين يقبلون سوط الحكم العسكري والذين في ايام الاحتفالات بالذكرى العاشرة لقيام اسرائيل لم يبخلوا بالتسبيح والتهليل والتمجيد لمعاملة حكومة بن غوريون الوحشية للاهلين العرب.

كان ذلك تصريحاً اثار الشعور بالخجل والاهانة لدى كل دمقراطي يهودي مخلص لتقاليد الشعب اليهودي الدمقراطية يعارض في ان يعامل الاهلون العرب في اسرائيل تلك المعاملة التي عومل بها اليهود في الانظمة الفاشيستية واللاسامية.

ان تصريح بن غوريون الاستفزازي والمعادي للغة العربية لم يكن مصادفة بالطبع، بل انه مما يعبر عن سياسة الكبت والاضطهاد التي تنتهجها حكومته حيال الاهلين العرب في اسرائيل، الذين يعانون منذ عشر سنين كاملة من نظام الفيتو والحكم العسكري، ومن حرمانهم من المساواة في الحقوق المدنية والقومية.

ان حجة بن غوريون في رفض بطاقة هويته هي بطاقة هوية لسياسة بن غوريون.

٢ — الناصرة

في عشية اول ايار هاجم الحكم العسكري وبوليس بن غوريون عمال الناصرة بقصد منع القيام بمظاهرتهم في عيد وحدة العمال.

وهذه الاعمال الوحشية التي ارتكبها البوليس في الناصرة قد أعد لها من قبل بحملة تحريض في جريدة بن غوريون - «دافار» - على عمال الناصرة وحزبهم الشيوعي. وساهمت في هذه الحملة الدموية جريدة «المبام» — «عل همشمار» — التي نشرت في ٢١ ابريل، بشكل استفزازي مثل «دافار» تماماً: «نحن وحدنا نستطيع ان نظهر بشكل مفيد ضد الدعاية الهدامة التي يقوم بها الحزب الشيوعي في الاوساط العربية».

اذن، فظاهرة «المبام» «المستقلة» في الناصرة موجهة ضد الحزب الشيوعي لا ضد الحكم العسكري.

اني اكتب هذه السطور في عشية اول ايار، ولكن لن يكون من المستغرب ان تقوم تلك الحراب التي تحاول منع مظاهرة عمال الناصرة المستقلة الحرة، بالدفاع عن مظاهرتي «المباي» و«المبام» في الناصرة.

هذه هي «دمقراطية» «فريد عصره» و«معلم الجيل» دافيد بن غوريون.

ان الدماء التي سفكت في الناصرة بموجب اوامر حكومة بن غوريون التي «في مركزها احزاب العمال الثلاثة الصهيونية الطلائعية»، واعتداءات البوليس على محضري احتفالات اول ايار، تدل على ماهية الدمقراطية في اسرائيل تحت حكم بن غوريون اكثر من مئات الخطب والمقالات التي يقصد بها تضليل الرأي العام في اسرائيل وفي خارج اسرائيل.

ان اعتداءات البوليس على عمال الناصرة، والاعتقالات الاستبدادية بموجب قوانين الطوارىء الاستعمارية، ينبغي ان تثير موجة من الاحتجاج لدى الجمهور الدمقراطي اليهودي على مختلف احزابه ومذاهبه السياسية. وذلك ليس لمجرد ان الدمقراطية لا تقسم، وان هذا البوليس البنغوريوني يحطم جماجم عمال يهود ايضاً اذا هم تظاهروا من اجل الخبز والعمل، بل كذلك لأن هذه الاعتداءات الوحشية من جانب السلطات البنغوريونية على العرب لها نتائج خطيرة على شعب اسرائيل الذي يعيش في الشرق الاوسط بين ظهراني الشعوب العربية.

في اثناء اعتداءات البوليس القيصري الروسي على اليهود حذر لينين العمال الروس من ان العنصرية واللاسامية هي سيف ذو حدين، الحد الواحد يضرب عمال الاقلية القومية اليهودية، والحد الآخر يضرب العمال الروس ويساعد نظام الاستبداد القيصري.

كذلك في اسرائيل اليوم، غير ان الذين يعانون الاضطهاد القومي في المقام الاول هم العمال العرب. ولكن من الحق ان لا يرى المرء ان منتهجي سياسة قبية، وكفر قاسم، وسائر المجازر التي ترتكب في القرى العربية، والذين نظموا الآن هذا الارهاب البوليسي في الناصرة، انما يضعون دولة اسرائيل على فوهة بركان، ويوصمون كرامتها القومية في العالم كله.

ان جماهير الشعب اليهودي الذين قاسوا طيلة اجيال الاضطهاد العنصري واللاسامية لايستطيعون ان يسلموا بهذه السياسة والاعمال العنصرية. فمن اجل مصالح العمال اليهود انفسهم، ومن اجل سلامة اسرائيل ومستقبلها، ينبغي القضاء على الطغيان البنغوريوني في مناطق الحكم العسكري، ينبغي انهاء الكبت القومي وفيتو الحكم العسكري، ينبغي ضمان الحرية والمساواة للاهلين العرب في اسرائيل، بوصفهم سكان اسرائيل وبوصفهم جزءاً من الشعب العربي الفلسطيني.

ان بن غوريون الذي يسعى الى تصفية الكنيست بوصفها هيئة دمقراطية منتخبة من الشعب، والى ابطال طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية، يقوم منذ الآن باعمال غير قانونية واستبدادية ضد اعضاء الكنيست. فاعتقال عضو الكنيست اميل حبيبي اثناء اعتداءات البوليس في الناصرة، واستعمال القوة ضده، ينبغي ان يفتح اعين كل من تعز عليه الدمقراطية في اسرائيل، وكل من لا يرغب في ان تتحول اسرائيل الى دولة يسيطر فيها الطاغية بن غوريون سيطرة تامة تقود البلاد الى مغامرات عسكرية.

ان الحكم العسكري يظهر في كل مرة براثن مفترسة جديدة. فقبيل الاحتفالات بالذكرى العاشرة عين بن غوريون - لتخدير الرأي العام - لجنة حكومية لفحص قضية الحكم العسكري. والوقائع تدل على ان سياسة حكومة بن غوريون لا تتجه نحو ازالة وصمة الكبت القومي عن اسرائيل، بل الى تشديدها وتعميقها. في هذه السنة العاشرة قد اشتد الارهاب على الاهلين العرب في اسرائيل.

لقد آن ان يجند الرأي العام في البلاد والعالم كله ضد الكبت القومي في اسرائيل. لا يجوز لنا نحن ابناء الشعب اليهودي ان نتحمل وضعاً تكون فيه اسرائيل نسخة ثانية عن جنون الولايات المتحدة. فليقف الكبت القومي في اسرائيل!

٣ — «نقتحم بالقوة»

وها هي بطاقة الهوية الثالثة لحكومة بن غوريون «المتنورة المحبة للسلام».

فقد القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، دافيد بن غوريون، في ٢٨/٤/٥٨ خطاباً في حفلة افتتاح بنايات

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

قصة بدون تزويق

انتحار... راسمالي

في مكان متواضع وبدون تمهيد كتبت صحف فورموزا ان البوليس وجد جثتي هشو هنغ هينغ وزوجته في غرفتهما وهو يعتقد انهما انتحرا بتناول اقراص قاتلة.

ونقلت النبأ صحف هونغ كونغ التي اضافت ان هشو هنغ هينغ كان من الرأسماليين الكبار وتدهور وضعه الاقتصادي فاقدم على الانتحار.

وكان من الممكن ان يمر هذا النبأ كما تمر الانباء المهملة بدون تعقيب وبدون اهتمام من احد لولا ان لهذا الانتحار المزدوج قصة... قصة اصيلة تلقي الاضواء على فورموزا معقل العالم «الحر» في جنوب شرقي آسيا... وتلقي الاضواء بالمقارنة على الصين الشعبية.

من هو هشو هنغ هينغ؟

انه رأسمالي من اقليم سكيانغ في الصين.

في سنة ١٩٤٩ حين انتصرت ثورة الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي وحين فر شان كاي شيك رئيس العصابة الصينية الامريكية من الصين مهزوماً... في ذلك الوقت فر ايضاً هشو هنغ هينغ مع من فر من الرأسماليين الى فورموزا يحمل معه مئة الف دولار من ثروته الكبيرة.

وبهذا المبلغ الضخم اقام مصنعاً للنسيج في تايبه عاصمة فورموزا وعاصمة شان كاي شيك والرأسماليين الفارين.

ولكن سرعان ما تلاشت ثروة هشو هنغ هينغ بفضل الضرائب الباهظة التي فرضها شان كاي شيك لتقوية «جيشه» «لتحرير» الصين (!) وبفضل المنافسة الامريكية الصارمة.

وقلب الزمان لهشو هنغ هينغ ظهر المجن كما يقولون واصبح صاحب مصنع النسيج موظفاً متواضعاً في مصنعه القديم.

ولم يتذمر هشو هنغ هينغ ولم يشك الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد.

لقد امتدت ذيول الركود الاقتصادي الامريكي الى فورموزا والى غيرها من اقطار العالم «الحر» وفي تايبه اقترب موعد اغلاق ابواب المصنع وأُبلغ الرأسمالي القديم والموظف الحديث ان عليه ان يجد عملاً آخر.

وعرف الرأسمالي القديم انه لن يقدر على مثل هذا الامر في ظروف تفاقم البطالة في فورموزا وفتش عن مخرج من ازمته فدله حنينه الى وطنه الى هذا المخرج فطلب من حكومة فورموزا ان تيسر عودته الى الصين الشعبية.

لم يعد يخاف الحكومة الصينية الشعبية.

بل بدأ يحب هذه الحكومة فأبناؤه وبناته الذين عادوا اليها كانوا يلحون عليه بالعودة منذ زمن بعيد. ولكن طبيعته الطبقية قد علمته الاحجام... حتى لم يعد مكان للاحجام.

وحين لم يأته الجواب بالايجاب كرر الطلب والاسترحام ولكن رجاءه لاقى الصدود والرفض.

واخيراً انتحر... انتحر لانه لم يستطع العودة الى وطنه الذي فر منه حرصاً على ثروته.

لقد خاف ان يصادرها الحكم الشعبي... فصادرها شان كاي شيك واسياده...

اكتشاف وثائق جديدة للينين

موسكو - جمع معهد الماركسية اللينينية للحزب الشيوعي السوفياتي اكثر من ٢٠٠ وثيقة جديدة كان لنين قد كتبها او وقعها.

وهذه الوثائق التي جمعت مؤخرا تسهم اسهاما قيما في دراسة تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومعرفة نشاط لنين.

وبين هذه الوثائق مراسيم ورسائل بشأن كوميونات المستهلكين وملاحظات سجلها لنين عن انظمة الضرائب في الانظمة الاشتراكية والرأسمالية.

وتظهر بعض الوثائق التي اكتشفت حديثا دور لنين في فترتي الحرب الاهلية واعادة البناء الاقتصادي وهناك رسائل تتضمن تعليماته بشأن الوضع الاقتصادي في ذلك الحين وآراءه في تثقيف الشبيبة الماركسي وفي الثقافة والتعليم.

وعدد كبير من هذه الوثائق ارسلتها الى الاتحاد السوفياتي اقطار مختلفة، فقد ارسلت تشيكوسلوفاكيا وثيقة تحمل توقيع لنين بشأن الثورة الاشتراكية الكبرى وارسلت جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة رسائل لنين الى ف. ن. سميلوف و ج. ا. ا. الكسنكي و ج. ي. شيكلوفسكي بين ١٩٠٧ — ١٩١٤.

ومن المؤكد ان هناك وثائق لم تكتشف بعد، فأحد رسائل لنين تبين انه اعطى اخته انا اليزيروفا عددا من الرسائل ومخطوطتين: الاولى عن «الحركة الاقتصادية الجديدة في حياة الفلاحين» والثانية «لمحة عن الاقتصاد السياسي في اوائل القرن التاسع عشر». وهاتان المخطوطتان لم تظهرا بعد.

ويواصل المعهد الماركسي اللينيني جمع هذه الوثائق.

دبابيس

لو ان هذا النفر الذي نظمه المباي في «مظاهرته» بالناصرة، في اول ايار، حمل شعاراً يطالب الغاء الحكم العسكري لقلت هؤلاء اناس عز عليهم رؤية شعبهم سجيناً في غيتوات الحكم العسكري عشر سنين..

ولو انهم حملوا شعارا يطلب الى حكومة المباي اعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها الفلاحين العرب، لقلت هؤلاء اناس لا يهون عليهم مشاهدة ابناء قومهم وقد سرقت اراضيهم بقانون وبغير قانون..

ولو انهم طلبوا من زعامة المباي وقف عمليات طرد العمال العرب من امكنة عملهم، لقلت هؤلاء اناس قد ضاقوا ذرعاً بمحاولات تجويعهم.

اما ان يجد المباي من يرفع له شعار «في سبيل تهويد الناصرة والجليل»، وفي الناصرة نفسها وفي اول ايار بالضبط، فأمر لم اكن اتصوره.

في كثير من الاحيان لا اجد كلمات يمكن ان تكتب في جريدة لاقولها عن مثل اولئك الذين رفعوا هذا الشعار العنصري.

ولكن يبدو ان ابناء الناصرة لم تعوزهم مثل هذه الكلمات فهم على كل حال، ليسوا مضطرين الى كتابتها في جريدة مثلي انا..

«مظاهرة يوك»

اخبار مظاهرة عمال الناصرة التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي أذيعت من مختلف دور الاذاعة.

سمعت انباءها من القاهرة ولندن، من دمشق ودلهي، من بغداد وبيروت وباريس.

وقرأت عنها في الصحف الاسرائيلية وقد احتلت صدر الصفحات الاولى.

إلا جريدة واحدة في اسرائيل هي جريدة المبام «عل همشمار» التي قالت ان «مظاهرة الحزب الشيوعي في الناصرة لم تعقد» هذه السنة!!

كيف لا؟ وهذه الضجة الكبرى علامَ؟

«عل همشمار» تفهم المظاهرات وفقاً للقوانين الحالوتسية.

وكل مظاهرة لا تسير على شارع اسفلت بقمصان زرقاء وبنطلونات خاكي، قصيرة او طويلة، ولا تحمل شعار «من المدينة الى القرية وبالعكس» هي «مظاهرة يوك».

«او مالطا وار»

لا احد يجهل قضية الضابط التركي الذي ذهب بالاسطول الى مالطا فلم يجدها وعاد يقول للخليفة «مالطا يوك».

غير ان مالطا اليوم اثبتت وجودها، فمعركة النضال للتحرر من الاستعمار البريطاني اخذت في التعاظم حتى ان الانباء تذكر اليوم اسم مالطا.

ولهذا اقترح ان تستبدل «مالطا يوك» بـ«مالطا وار» اي مالطا موجودة.

محمد خاص

من تاريخ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني

عبدالله والرفاعي وشيلوح وديان يوقعون على اتفاقية لتصفية القضية الفلسطينية

بقلم محمد خاص

كل شيء كان قد أعد. الاتفاقية موقع عليها بالاحرف الأولى، وبموجبها يسلم عبدالله طولكرم الى حكومة اسرائيل ويفتح ابواب الاردن على مصاريعها امام الاموال الاسرائيلية (الامريكية) ولكن الانباء تسربت تحمل خيوط المؤامرة فتوقف المتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني الى ان تتيح فرصة أخرى. وما اكثر ما يتحينون مثل هذه الفرص.

لم يكن عبدالله قد ضم الى مملكته ذلك القسم من فلسطين المخصص لاقامة الدولة العربية وكانت كل جهوده متجهة الى اتمام هذا الضم بكل سرعة ووضع الدول العربية الأخرى امام امر واقع — وقتل الامل في قلوب مئات ألوف اللاجئين في العودة الى وطنهم.

وثمة عامل آخر حدا بعبدالله الى الاسراع في عقد الاتفاقية مع حكومة اسرائيل. ففي ذلك الوقت كانت جماهير الشعب العربي الفلسطيني تناضل من اجل اقامة الدولة العربية المستقلة في فلسطين وكان عبدالله يخشى قيام هذه الدولة بما يحول بينه وبين تنفيذ حلمه.

وواكبت المفاوضات التحضيرية التي كان عبدالله يجريها لانتخاب اول برلمان اردني يقر الضم. وكان عبدالله يخاف ان ينعكس النضال الشعبي لاقامة الدولة الفلسطينية الى برلمانه هذا ولهذا فانه كان يريد ان يضع حتى هذا البرلمان امام الامر الواقع.

اما من الناحية الأخرى فان حكومة اسرائيل كانت معنية هي ايضاً بايجاد «حل» يعترف لها بضم الاجزاء من القسم العربي، التي احتلتها و«يصفي» مشكلة اللاجئين العرب «بتوطينهم» في خارج وطنهم.

ولهذا فقد كانت ثمة مصلحة مشتركة بين حكام الاردن واسرائيل في الاسراع بالمفاوضات واتمام الصفقة.

مفاوضات

وسبق توقيع الاتفاقية مفاوضات أحيطت بسرية تامة استغرقت اكثر من اربعة اشهر واشترك فيها عبدالله نفسه وسمير الرفاعي (وزير الخارجية الحالي الذي لا يزال يواصل مؤامراته على الشعب العربي) وفلوصي الخيري وراضي الهنداوي الضابط الكبير في الجيش الاردني. اما الجانب الاسرائيلي فقد مثله احد المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية، روبين شيلوح، وقائد الاركان السابق، موشه ديان وغيرهما.

وكانت الاجتماعات تجري تارة في قصر الملك بالشونة وتارة في القدس الجديدة محاطة بسرية تامة.

لقد اوردت بعض الصحف، ومنها صحف حكومية، بعض البنود التي جرى التفاوض عليها. غير ان اوضح ما كتب في هذا الشأن هو مقال بن حاييم الذي نشرته عل همشمار، وهي صحيفة حزب حاكم، في عددها بتاريخ ٢٣/٤/٥٨ كشفت فيه النقاب عما يمكن الكشف عنه حتى الآن.

ومن هذه البنود:

* تعديل الحدود في منطقة المثلث بحيث تضم محطة سكة حديد طولكرم وبعض القرى المجاورة الى اسرائيل.
* اتخاذ الخطوات لتوحيد الدولتين اقتصادياً وفتح اسواق الواحدة منها امام منتجات الدولة الأخرى ومساواة قيمة النقد الاردني بقيمة النقد الاسرائيلي.
* تمكين الشركات الاسرائيلية من استغلال مياه اليرموك.
* فتح مكتب اسرائيلي في عمان يعمل على توثيق التعاون في الميدان الاقتصادي. وفتح مكتب اردني مماثل في تل ابيب.
* فتح الطريق الى جبل المكبر حيث توجد مباني الجامعة العبرية ومستشفى هداسا.
* اعادة منشآت الكهرباء في نهرايم الى اسرائيل مقابل تزويد الاردن بالقوة الكهربائية بأسعار رخيصة.

ويقول بن حاييم في مقاله ان مطالب الاردن قد تركزت حول:

* اعتراف اسرائيل بضم المنطقة العربية من فلسطين الى مملكته.
* ايجاد مخرج بحري للاردن، وقد جرى الحديث عن اعطاء الاردن منطقة حرة في ميناء حيفا كما ذكرت موانيء أخرى مع ممرات اليها.
* اعادة عدد «معين» من اللاجئين وتعويض الباقين. واعادة بعض العائلات الى احياء القدس الجديدة (مقابل اعادة القطاع اليهودي السابق في القدس القديمة الى اسرائيل).

توقيع الاتفاقية

ووقعت الاتفاقية بالاحرف الاولى في مكان ما في الاردن في الخامس والعشرين من شباط سنة ١٩٥٠

ولكن هذا المولود غير الشرعي الذي استهدف حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه بتشريد قسم جديد منه، لم تكتب له الحياة. وبقيت البنود حبراً على ورق.

فالانباء تسربت لا الى الشعب في الاردن بل الى الدول العربية الأخرى. ووصلت الانباء الى الجامعة العربية، ونشرت الاهرام اخبار المفاوضات السرية وتناقلت الصحف العربية الأخرى انباء المؤامرة الجديدة.

وتثور الشعوب العربية. وتسقط حكومة الاردن باستقالة رئيسها ابو الهدى. ومع ان سبب الاستقالة الرسمي كان «سوء صحة ابو الهدى» إلا ان عودة ابو الهدى الى الحكم بعد ان فشل سمير الرفاعي في اقامة حكومة، يشير الى ان الاستقالة قد جاءت بسبب «ازمة المفاوضات».

ويضطر عبدالله الى نفي المؤامرة وانكار المفاوضات ويطلب الى كل مبعوثيه في الخارج تكذيب «شائعة المفاوضات». ويرجو حكومة اسرائيل ان لا تذكر، موقتاً، انباء توقيع الاتفاقية بالاحرف الاولى.

ويقول كاتب المقال في عل همشمار «لولا تسرب انباء المفاوضات الى الجامعة العربية لكانت المفاوضات قد تمت بنجاح»!

بين الامس واليوم

مات عبد الله بعد نحو سنة من توقيع تلك الاتفاقية. واختفى سمير الرفاعي مدة طويلة عاد بعدها ليجدد المؤامرات مع حفيد عبدالله، حسين.

وهكذا سار حسين في الطريق التي سلكها جده فأخذ يتآمر لا على الشعب العربي الفلسطيني بل وعلى الشعب العربي في كل اقطاره.

وليس من قبيل الصدف ان الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة ترافقه مؤامرة على نقل اللاجئين الى صحاري العراق لتصفية قضيتهم. فحسين يدرك ان العرب اليوم غيرهم بالامس وان الامل الذي لم يستطع عبدالله قتله في قلوب مئات ألوف اللاجئين العرب، الامل في العودة الى وطنهم، سيبقى قوياً تتحطم امامه كل مؤامرات حفيد عبدالله.

بالاكاذيب والارهاب والتهديد يحاول حكام اسرائيل اخفاء فشل استفزازهم في الناصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ضرب الشعب العربي في الناصرة بالارهاب البوليسي عرض الحائط وقاوم اعتداءات الشرطة الآثمة وتظاهر في اول أيار معرباً عن تضامنه في النضال من اجل سياسة سلام ومساواة قومية وتقدم اجتماعي. وتحاول السلطات، حتى الان، مواصلة ما فشلت فيه فقد عمدت الى اعتقال المواطنين بالجملة واخذت تردد نواياها بنفي عدد من ابناء الناصرة. وفي الوقت ذاته ينفث راديو اسرائيل والصحف الموالية للحكومة السموم ويزيفون الوقائع على امل ان يؤدي ذلك الى اثارة الجمهور على الحزب الشيوعي وعلى الاهلين العرب. ان السلطات تهدف من وراء هذا كله الى اخفاء فشل الاستفزاز الذي دبرته قبل اول ايار بمدة طويلة.

من الذي عرقل قيام مظاهرة موحدة

عشية اول ايار تألفت في الناصرة لجنة اشترك فيها نقابيون وعمال بينهم شيوعيون وغير حزبيين. وتوجهت هذه اللجنة الى كل الاوساط العمالية في الناصرة بغية تنظيم مظاهرة مشتركة. غير ان الزعامتين المبائية والمبامية لم تردا على نداء الوحدة الذي صدر عن هذه اللجنة.

لقد ارادت هذه الزعامة الحيلولة دون مظاهرة الشعب العربي من اجل حقوقه القومية في احتفالات اول ايار. كانت تريد ان تحول دون جماهير كادحي الناصرة والتظاهر مع الحزب الشيوعي وان تجعل من هذا اليوم يوماً للعدوان على الشعب العربي والحزب الشيوعي. وبهذا كانت هذه الزعامة تنفذ رغبات الحكم العسكري.

فالمسؤول عن الاصطدامات التي وقعت في الناصرة ليس غير سلطات الاضطهاد القومي ومأجوريهم.

تحضيرات عسكرية

ويمكن ادراك خيوط المؤامرة على الناصرة مما نشرته معريب لمراسلها اذ يقول، قبل الاصطدامات:

«سراً استدعيت الشرطة من مراكز بوليس الحدود في اللواء الشمالي. وسراً حضرت، في الليل، عشرات السيارات تحمل مئات الشرطة المسلحة بالهراوات والدروع والخوذ الفولاذية، وسراً تنظمت هذه الشرطة وتمركزت في ساحة المسكوبية، وسراً اقيمت الحواجز حول المدينة وسراً، نظمت البرامج لقمع كل «حرب متاريس» شيوعية في اللحظة التي تعطى فيها الاشارة الاولى. بالامس انتهت كل التحضيرات واصبحت الناصرة محاصرة»

«وانتقلت القيادة كلها، قبل يوم، من العفولة الى الناصرة. واقيمت قيادة متحركة على غرار «قيادة حربية» كان الضابط يعقوبي نفسه يشرف منها على كل العملية. وكانت هناك قيادة اعلى من هذه القيادة في مبنى القشلة في اعلى المدينة حيث يقيم الحاكم العسكري في المنطقة الشمالية. وهنا كان يجمع في كل صباح رجال القيادة في الحكم العسكري والمدني ممن لهم صلة بشؤون الاقلية العربية».

وهذا الوصف الذي نشرته صحيفة رجعية معادية للشيوعية ليدل دلالة واضحة على ان السلطات المركزية والمنطقية قد حضرت، قبل مدة، «عملية حربية» ضد عمال الناصرة وحزبهم الشيوعي. وهذه التحضيرات، بالاضافة الى الامر الصادر بمنع مظاهرة لجنة عمال الناصرة، انما تشير الى ان السلطات قد اعدت سلفاً ضد اهالي الناصرة مجزرة في اول ايار.

دافار تعترف

وفي الثاني من ايار كتبت جريدة المباي في الهستدروت، دافار، مقالا اعترفت فيه بأن مؤامرة تحويل أول أيار الى يوم مكافحة الشعب العربي في الناصرة قد نظمت عن سبق تعمد وإصرار. تقول دافار:

«الاختيار الذي يقف عرب الناصرة امامه اليوم ليس اختياراً بين اتجاه صهيوني واحد واتجاه صهيوني آخر. انه ليس اختياراً بين المباي والمبام واحدوت هعبودا. فخصم المباي في الناصرة ليس المبام وخصم المبام في الناصرة ليس المباي. فلهما كلاهما خصم واحد فقط الكفر الشيوعي ولهذا يتوجب عليهما القيام ضدد سوية ...»

جبهة موحدة ضد الشيوعية هو التفسير «الفكري» الذي تقدمه دافار للحملة القاتلة التي قام بها الحكم العسكري في الناصرة.

غير ان هذه «العملية»، مثل كل «العمليات» التي قام بها «الواحد في عصره» منيت بالفشل. فقد اتحد عمال الناصرة، في اول ايار، حول مطالبهم القومية واليومية والتفوا حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الأخوة اليهودية — العربية، حزب النضال للتحرر القومي والاجتماعي لشعبي فلسطين.

شهادة

وهذه هي شهادة عل «همشمار» (المبامية) عن مظاهرة المباي:

«كان واضح سلفاً ان مظاهرة المباي، تحت يافطة الهستدروت، لن تجد صدى بين الجمهور. فمن هو الذي يريد ان يسير، في يوم عيد، تحت علم الهستدروت التي لا تعتبره، في كل ايام السنة، عضواً كامل الحقوق، وهذا ما حدث فمن مئات العرب الذين بدأوا سيرهم من مركز التجمع لم يبق سوى حفنة قليلة وصلت الى مكان الانتهاء».

شهادة دافار

فاذا لم يكن العمال العرب في مظاهرة المباي، لعلهم كانوا في مظاهرة المبام؟

تقول دافار المبائية، «في المظاهرة الانقسامية المبامية اشترك عدد قليل من العرب وعدد كبير من اعضاء كيبوتسات المبام».

والشهادتان هما شهادتا حق. فعمال الناصرة لم يكونوا مع المباي ولا مع المبام. لقد كانوا في مظاهرتهم الشعبية.

فشل «العملية»

وهذه الحقائق عن التفاف العمال الناصريين حول حزبهم الشيوعي تشير بوضوح الى فشل «العملية» من الناحية السياسية والبوليسية.

فعدوان الشرطة والاعتقالات الواسعة لاهالي الناصرة لم تفت في عضد الناس الذين التفوا حول الشيوعيين

وتقول دافار ان انجليزياً من سكان الناصرة قال، «الاضطهاد لا يؤدي الا الى رد فعل قوي جداً. هذا بالضبط الحال مع رجالنا في قبرص».

كذب وتحريض لاخفاء الفشل

وحيال الفشل المخزي عمد الحكم العسكري الى الكذب مستغلا كل وسائل الدعاية من راديو وصحف.

فزعم راديو اسرائيل ان ميكونس واميل حبيبي هما اللذان حرضا الجمهور على رشق البوليس بالحجارة غير انه عاد وتراجع عن هذه الكذبة في النشرة الاخبارية التالية.

وسارعت الصحف البرجوازية الى مساندة جهاز الدعاية والتحريض والكذب. فحيروت كتبت عنواناً رئيسياً ضخماً، «اصطدامات دموية في الناصرة من فعل الشيوعيين» وهبوكر كتبت عنواناً كبيراً ايضاً، «٢٨ جريحاً في الشغب الذي نظمه الشيوعيون في الناصرة» وهآرتس ادعت، «الحزب الشيوعي يحول شوارع الناصرة الى ميدان معركة لاصطدامات عنيفة مع الشرطة». ومعريب زعمت، «الحزب الشيوعي شن حرب حجارة في الناصرة» ودافار، «عشرات الجرحى في عدوان الشيوعيين في الناصرة».

ليس جديداً على الشرطة ان تصور عدوانها على الامنين بأنه «حفظ للقانون» وبان العدوان هو من صنع الناس وبانها هي، الشرطة، مسكينة «معتدى عليها» ولكن ليس جديداً ايضاً ان هذه المحاولات كانت تمنى بفشل ذريع دائماً.

الوف العمال في حيفا ويافا وسائر البلاد وقراها احتفلوا باول ايار

يطالبون بتغيير سياسة المغامرات بسياسة سلام واستقلال

ويشجبون العدوان الارهابي على الشعب العربي في البلاد

حيفا ـ مكتب الاتحاد — بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي في حيفا احتفل مساء الجمعة باول ايار في اجتماع شعبي كبير في قاعة سينما ماي اشترك فيه جمهور غفير، وتكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس، وعضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي.

وقال الرفيق ميكونس في خطابه،

«من تصريح بن غوريون في حفلة افتتاح مباني الجامعة بشق الطريق الى جبل المكبر بالقوة، الى رفضه التظاهري تسلم بطاقة هويته لظهور اللغة العربية عليها الى جانب اللغة العبرية، والى اعتداء قوات البوليس على عمال الناصرة في اول ايار، يمتد خط واحد، هو سياسة القوة والمغامرات الرجعية الشوفانية التي تزيد في عزلة اسرائيل وتعرض للخطر مركزها في الشرق الاوسط، وتعفر بالتراب كرامتنا القومية».

وقال الرفيق توفيق طوبي في خطابه ان صوت الناصرة الحقيقي، صوت الشعب العربي وجماهير العاملين وحزبهم الشيوعي، لا يمكن خنقه، ولقد دوى في كل حي وكل شارع، من قلوب وحناجر ألوف عمال الناصرة وسكانها الذين بجرأة وشجاعة اعلنوا مطالبهم الحقة في اول ايار.

وقد وافق الاجتماع بحماس على قرار رياسة الاجتماع باستنكار العدوان الوحشي على جماهير الناصرة.

وقد قوبل بالحماس والتصفيق الحاد المتواصل قرار الاجتماع بفتح اكتتاب تضامن مع ابناء الشعب العربي المعتقلين في الناصرة، وجمع حالا مبلغ ٣٨٢ ليرا

وفي مساء السبت عقد اجتماع شعبي كبير في يافا في مفترق الطرق عند التقاء شارع القدس بشارع سلمه. واشترك في الاجتماع مئات من سكان يافا بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي هناك، وتكلم في الاجتماع الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي من فوق سيارة نقل مزدانة بالاعلام والشعارات ومنها «عاش اول ايار» و«ليطلق حالا سراح معتقلي الناصرة وقضاتها» و«لنناضل لوقف التجارب النووية وضد تسليح الجيش النازي الجديد بالاسلحة الذرية».

وقال ماير فلنر في خطابه ان في اسرائيل ٥٠ ألف عاطل عن العمل و٩٠ الف عاطل جزئياً.

وقال: نحن الشيوعيين غيرمعنيين بسفك الدماء لا في الناصرة ولا في تل ابيب، ولكن من حق العمال ان يحتفلوا باول ايار، وان يدافعوا عن انفسهم حينما يهاجمهم البوليس. وهكذا دافع العمال اليهود عن انفسهم حينما اعتدى البوليس على البحارة، وعلى عمال «آتا» اثناء اضرابهم، وعلى سكان المعابر، وعلى عمال مخزن الوكالة اليهودية في الرملة. كذلك من حق عمال الناصرة ان يدافعوا عن انفسهم حيال عدوان البوليس الفاشيستي.

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية أخرى عديدة، احتفالا باول ايار، في مختلف المدن والقرى وقد تميزت كلها بروح النضال والتصميم على تغيير السياسة المغامرة الحالية بسياسة سلام واستقلال وحياد. كذلك شجب المجتمعون عدوان حكومة بن غوريون على الشعب العربي في اسرائيل.

اجماع اهالي عكا على استنكار العدوان على الشعب العربي وعلى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

عكا — أثار العدوان الوحشي على الشعب العربي في الناصرة وام الفحم نقمة الاهالي فتسارعوا الى التوقيع على عريضة طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين واستنكروا الحملة الوحشية التي شنتها الحكومة على الاهالي العرب.

وقد حمل هذه العريضة التي وقعها اكثر من ٤٠٠ مواطن عدد من رجال المدينة بينهم بشير بياعة وسخني جريس وابرهيم زبيق ومحمود السروجي ونديم دلال واميل موج وياسر سلامه ورمزي خوري وقاسم بكري ونديم موسى. حملوها وتوجهوا الى دار الحكومة حيث قابلوا قائمقام المدينة وطلبوا اليه ان ينقل احتجاجهم الى الحكومة ورغبتهم في اطلاق سراح المعتقلين.

وقد طلبوا اليه ان ييسر مقابلتهم للمعتقلين في عكا ولكنه رفض.

ويواصل عدد من مواطني المدينة جمع التبرعات للمعتقلين ويقول مراسلنا ان لجنة شعبية ستقام لمواصلة الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين.

عمال اور يهودا يتضامنون مع المعتقلين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد —

«باسم رفاق الحزب الشيوعي ومؤيديه في معابر اور يهودا نستنكر أشد الاستنكار الاعمال الوحشية التي قامت بها شرطة الائتلاف العمالي في عيد العمال العالمي على الجماهير العربية والعمال في الناصرة وام الفحم المناضلين من اجل حياة انسانية ومن اجل حقهم العادل في تقرير مصيرهم والغاء الحكم العسكري».

بهذه الكلمات افتتح هؤلاء المواطنون رسالتهم الى رئيس الوزراء بن غوريون التي وقعها الير فوجان عضو المجلس المحلي في اور يهودا وروبين شبث عضو مجلس عمال رمات جان وجبعتايم.

وقالوا في رسالتهم، «اننا نحتج بقوة على هذه الاجراءات التعسفية ونطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين الجريئين وليأخذ العدل مجراه بمعاقبة المسؤولين في الشرطة التي كانت اداة هذا الارهاب والاجرام بالحقوق الانسانية. الافلتسقط سياسة الاضطهاد القومي والحرب وليسقط منفذوها».

وقد وصلتنا نسخة هذه الرسالة ومعها خمس ليرات تبرع بها عمال اور يهودا الى الموقوفين وارفقوها بتحياتهم القلبية.

الحملة الدامية على الشعب العربي تقترن بحملة ارهابية على المعلمين العرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الوقت الذي كانت الحكومة تعد فيه حملتها الدامية على الشعب العربي في الجليل والمثلث ... في هذا الوقت بدأت دائرة المعارف تشن حملة مكارثية على المعلمين العرب.

فقبل ايام ارسلت وزارة المعارف دعوة الى كل من المعلمين الدمقراطيين نمر مرقص (كفر ياسيف) وعيسى لوباني (الناصرة) والياس دله (كفر ياسيف) للمثول امام لجنة تحقيق يوم الاثنين في ٥ ايار (امس).

وقد وجهت الى الياس دله «تهمة» كتابة مادة «غير مناسبة في نشرة المعلمين الدمقراطيين» !! ومثل هذه «التهمة» وجهت الى نمر مرقص ولاصداره نشرات للمعلمين الدمقراطيين لا تتناسب مع «عمله كمعلم» !!.

اما «التهمة» التي وجهت الى عيسى لوباني فهي إلقاؤه قصيدة في مهرجان الشعر بكفرياسيف (في الصيف الماضي)

من الواضح ان وزارة المعارف تريد باجرائها هذا تشديد ارهاب المعلمين والمثقفين العرب عامة لانهم اخذوا يتمسكون بمطالب شعبهم ويدافعون عن حقوق ابنائه في التعليم ويعبرون عن آلام شعبهم وآماله في انتاجهم الادبي.

ولهذا من البديهي ان يتبين المعلمون عامة ان هذه الحملة الارهابية تستهدفهم جميعاً وليست مقصورة على «المتهمين» من زملائهم.

وكذلك من البديهي ان يتبين المعلمون والمثقفون ان هذه الحملة الارهابية ليست حملة طارئة بل هي فرع من اصل والاصل هذه الحملة الدامية التي ظهرت باعتداء البوليس الوحشي على الكادحين في الناصرة وام الفحم.

والرد على هذه الحملة اذن هو دفاع عن الشعب العربي وامانيه وآماله.

لا يمكن ان يترك اولئك المعلمون فريسة لهذا الارهاب ... من الواجب صده باي ثمن.

رياضة

بقيت جولة واحدة

في مباريات الاتحاد الاول لكرة القدم. فقد انتهت الجولة السابقة بمفاجأة كبيرة اذ تعادل هبوعيل تل ابيب الذي يحتل المركز الخامس مع هبوعيل بتح تكفا بنتيجة (٢:٢). وقد حضر هذه المباراة جمهور غفير يقدر بنحو ١٣ الف شخص.

وعلى الملعب ذاته تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل حيفا (٢ : ٠) ويطار تل ابيب على مكابي بتح تكفا (١:٢) وهبوعيل كفرسابا على مكابي يافا (٠:١)، وفي حيفا تعادل هبوعيل القدس مع مكابي حيفا دون اصابات، وفريق مكابي تانيا مع هبوعيل رمات غان باصابة لكل منهما.

وبهذا اصبحت اللائحة لترتيب فرق الاتحاد الاول كما يلي:

الفريق	النقط
مكابي تل ابيب	٣٣
هبوعيل بتح تكفا	٣٢
مكابي حيفا	٢٧
مكابي تانيا	٢٠
هبوعيل تل ابيب	٢٠
هبوعيل حيفا	١٩
هبوعيل القدس	١٨
مكابي يافا	١٨
هبوعيل رمات غان	١٨
يطار تل ابيب	١٧
مكابي بتح تكفا	١٥
هبوعيل كفرسابا	١٥

ولما كانت المباراة القادمة بين مكابي تل ابيب (الذي يحتل المكانة الاولى حتى الآن) وهبوعيل القدس، فان كفة مكابي راجحة وينتظر ان يفوز ببطولة البلاد للسنة الحالية.

وفي المباراة بين هبوعيل كفارسابا وهبوعيل بتح تكفا فالمنتظر هو فوز بتح تكفا الامر الذي سيؤدي الى سقوط هبوعيل كفرسابا الى الاتحاد الثاني.

وقائع اربع لها دلالتها

الجامعة في القدس، هدد فيه باقتحام الطريق الى جبل المكبر بالقوة.

وهذا التصريح العدواني من رئيس الحكومة وزعيم المباي قد اثار السخط في اوساط كثيرة مختلفة. غير قليل هم الذين يدركون اليوم ان سلوك بن غوريون كله هو سلوك طاغية يلوح بالسيف دون انقطاع، وانه مستعد لكل خدمة لمنظمي التوتر الدولي.

فحتى جريدة «هآرتس» البرجوازية، التي ايدت الاعتداء الثلاثي على مصر، قد اعربت في مقال رئيسي في ٢٩/٤/٥٨ عن التحفظ من تهديدات بن غوريون. فقالت،

«ان معظم سكان الدولة قد اندهشوا جداً من اقوال رئيس الحكومة في حفلة تدشين مباني الجامعة الجديدة في القدس».

واضافت، ان «تنفيذ تهديد بن غوريون معناه فتح جبهة عسكرية ضد الاردن ... فهل هذا التهديد يقوي الثقة الدولية باسرائيل ام يزعزعها ؟».

ليس في اسرائيل حرج على الدعاية للحرب. والواقع ان هذه الدعاية تروج على نطاق واسع جداً.

وبن غوريون في خطابه المذكور قد اعرب عما يجول في خاطره، فهو لم يتعلم شيئاً من فشل العدوان في سيناء. وهو يعارض باستمرار مبدأ عدم استعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها بين الدول، وهو مستعد لان يؤجر في المستقبل ايضاً سيف اسرائيل لكل معتد استعماري.

وبعد كل اعمال بن غوريون العدوانية وتصريحاته العدوانية، لا تزال جريدة «دافار» تجرأ على القول في مقالها الرئيسي،

«ان اسرائيل لم تقف قط في طريق الدول العربية في نضالها من اجل قضاياها الحقة». الم يكن تأميم قناة السويس قضية قوية للشعب المصري؟ ومع ذلك فقد اشتركت حكومة بن غوريون في عدوان المستعمرين. وكلما ظهر لي تحول في دولة عربية نحو الحياد، كانت حكومة بن غوريون توجه الضغط السياسي والعسكري على تلك الدولة، بناء على دعوة منظمي الاحلاف العدوانية في الشرق الاوسط اصحاب «مبدأ ايزنهاور» الذي انضمت اليه حكومة بن غوريون.

٤ — منع شعارات

ان قيادة المباي البنغوريونية هي عدو السلام ليس في قضايا الشرق الاوسط والقضايا الاسرائيلية وحدها، بل هي احد اذرع اسوأ القوى الاستعمارية السوداء في قضايا السلام العالمي العامة.

فمنع قيادة المباي البنغوريونية لشعارات السلام في مظاهرة الهستدروت في اول ايار ينبغي ان يفتح عيون السذج من عمال اسرائيل الذين يصدقون دعاية «السلام» الزائفة التي يقوم بها رجال بن غوريون قبل كل حملة عدوانية يقومون بها على بلد مجاور.

بيد ان حملات بن غوريون العدوانية الفعلية الكلامية لا تدل على القوة ولا على الثقة بالنفس، بل على الضعف والعصبية، ضعف نظام الحكم القائم الذي ربط مصيره بمصير عالم استعماري متعفن منهار. ان قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم كله في تصاعد مستمر. وفي الشرق الاوسط تتطور الامور في غير صالح قوى الحرب والاستعمار. وهذا التطور لا يمكن الا ان يؤثر في اسرائيل، ولقد اخذ يؤثر بالفعل، فثمة ما يدل على ان اوساطاً مختلفة قد اخذت تفتح عيونها. ولقد اخذ بن غوريون يخشى الشعب. وتصرفاته هذه تدل على ازدياد الخطر على سياسته، وعلى ان في اسرائيل ايضاً سيشتد النضال لتغيير السياسة في اتجاه الاستقلال والسلام والحياد. ان شعب اسرائيل معني بحكومة أخرى، حكومة سلام واستقلال قومي تستطيع ان تحقق السلام الاسرائيلي العربي وتدافع عن مصالح الشعب العامل.

الحمى تصيب رؤوس الحكام فيعتقلون المئات لاخفاء عجزهم السياسي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ما من شك في ان الحمى التي اصابت رؤوس حكام هذه البلاد وتصرفاتهم تدل على انهم فقدوا توازنهم ويريدون ان يخفوا افلاسهم وعجزهم بهذا الخبط الاعمى.

ففي اول ايار نصب بوليسهم المتاريس في الطرق المؤدية الى الناصرة، في «نهلال» و«الناعمة» ومنعوا العرب من الوصول الى مدينتهم الوحيدة للتظاهر في اول ايار وفي امسيات وليالي الجمعة والسبت جاسوا القرى كاللصوص لاعتقال المواطنين بدون مبرر واليوم (الاحد) رابطوا على مخارج قرى الجليل وبدأوا يعتقلون العمال العرب وهم في طريقهم الى امكنة اعمالهم.

انهم يعيشون في خوف لعجزهم السياسي ويريدون ان ينقلوا هذا الخوف الى الجماهير التي لا تخاف لانها تعرف ان طريقها حق.

وقد وصلت الينا بعض الانباء لان المرابطين منعوا من وصول كل الانباء ...

كفر ياسيف المناضلة

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف: بعد اعتقال قادة الحزب الشيوعي في البلدة في عشية اول ايار استمرت السلطات في نشر جو من الارهاب. فطوال الايام التي تلت اول ايار رابط البوليس طوال النهار في ساحات البلدة وانتشر في الليل يدق الابواب ويسأل عن المواطنين الكادحين لاعتقالهم.

وقد اصدر الفرع، الذي اعتقل قادته، منشورات شجبت سلطات الاضطهاد القومي ودعت الجماهير الى الوحدة لرد هذه الموجة السوداء.

وكان صباح يوم الخميس (اول ايار) قد تجمع عدد كبير من اهالي القرية ـ عمالا وفلاحين وتلامذ ـ في الساحة العامة للذهاب الى مظاهرة اول ايار في الناصرة. وانتظروا الباص المعد لهم وعرفوا بعد مدة قصيرة ان السلطات منعت الباص من الوصول اليهم، فازداد حماسهم وركب بعضهم السيارات الخاصة للوصول الى الناصرة.

ولكنهم لم ينجحوا. فقد اوقف البوليس السيارات على مفترق الطرق في «الناعمة» قرب شفاعمرو ..

في «الناعمة»

ويقول مراسلنا المتجول ان متاريس البوليس في الناعمة منعت السيارات التي نقلت الكادحين من شفاعمرو وطمرة وغيرهما من المواطن العربية من العبور في طريقها الى الناصرة.

وقد اعلن الضابط المسؤول انه يقوم بهذا العمل اولا لان مظاهرة الناصرة التي يريد أولئك المواطنون الاشتراك فيها غير مشروعة وثانياً «حرصها على سلامة» أولئك المسافرين.. (يظهر انه كان يعرف بالعدوان المنظم على جماهير الناصرة).

ويضيف مراسلنا ان المسافرين شجبوا تصرف البوليس وصرخ شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو في وجهه، انتم تريدون المحافظة على مصالح الرأسمالية انتم منفذو سياسة الاضطهاد القومي.

في قرى عرابة البطوف

ويقول مراسلنا ان موجة الاعتقالات شملت قرى الجليل في ضواحي الناصرة والبوليس يواصل اعتقالاته في النهار والليل.

وفي دير حنا اعتقل البوليس في ليل الجمعة نايف عمر اليوسف وفايز خليل ابراهيم واحمد نمر الاحمد وحسين عبد الحميد وابراهيم عبد الله النوخي.

وكان قد اعتقل في الناصرة شعبان موسى مغربي ومحمد يوسف الذيب وفي نهلال محمود يوسف ومحمد اليوسف (من دير حنا) وتوفيق ابراهيم احمد واسعد ابراهيم احمد واحمد مصطفى (من عرابة).

اعتقال العمال

وصباح الاحد (اول امس) اوقف البوليس باص العمال على مفترق طرق صفد ـ شفاعمرو واعتقل حوالي ١٥ عاملا من عرابة وسخنين ودير حنا عرف مراسلنا من بينهم خليل شكري شمشوم ونمر محمد شحادة ومحمد يوسف زيدان وشحاده قاسم عبد (عرابة) ومحمود محمد محمود وفهمي غريب ابو الموف من دير حنا.

لقد ذكرت الصحف العبرية صباح الاحد ان عدد المعتقلين في قرى الجليل اصبح ٤٠ مواطناً فاذا أضفنا لهم الـ١٥ الذين اعتقلوا بعد صدور هذه الصحف يكون العدد ٥٥ عدا معتقلي الناصرة وام الفحم الذين بلغوا المئات. (اقرأ تفاصيل انباء الاعتقالات على الصفحة الاولى).

عبد الناصر: صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي صداقة ابدية

وفد الجمهورية العربية يصل الى باكو بعد زيارة طشقند

موسكو - بدأت زيارة رئيس الجمهورية العربية، جمال عبد الناصر، ومرافقيه لاذربيجان بعد ان انهوا زيارتهم لازبكستان. وقد استقبلوا في العاصمة باكو بحفاوة بالغة.

وقبل مغادرة العاصمة الازبكستانية، طشقند، عقد اجتماع ضخم لتوثيق عرى الصداقة السوفياتية - العربية خطب فيه رئيس هيئة السوفيات الاعلى في ازبكستان، شرف رشيدوف (الذي اشترك في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي في القاهرة) وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، محي الدينوف، والرئيس جمال عبد الناصر.

وفي كلمتيهما رحب رشيدوف ومحي الدينوف بالضيوف واشادا بالصداقة السوفياتية العربية واثنيا على سياسة الجمهورية العربية في النضال للسلام والتعايش السلمي ومقاومة الاحلاف. وقدم رشيدوف الهدايا للضيوف.

وقال عبد الناصر في كلمته التي القاها في هذا الاجتماع: «لقد كانت لنا تجارب كثيرة مع الاستعمار الذي اراد ان يمنعنا من الاتصال بالاتحاد السوفياتي وحين تخلصنا من الاستعمار مددنا ايدينا الى الاتحاد السوفياتي للتعاون والصداقة توقف الاتحاد السوفياتي الى جانبنا من اجل دفع العدوان. ان الصداقة التي تجمعنا بالاتحاد السوفياتي هي صداقة ابدية».

وقال ايضاً: «وبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفياتي اثناء العدوان وجدنا منه كل معاونة ومساعدة لتصنيع بلادنا وتوطيد اقتصادنا مما ساعدنا على القضاء على الحصار الاقتصادي الذي فرضه الاستعمار على بلادنا.

وذكر عبد الناصر ان ايدن، رئيس الحكومة البريطانية السابق، اراد ان يوهمنا ان العدوان علينا سيأتي من الاتحاد السوفياتي واقترح علينا ان نرتبط بالاحلاف الحربية الغربية. ولكننا رفضنا هذه المزاعم فالاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يعتدي على احد. وقد برهنت الاحداث فيما بعد، اننا صدقنا، فالعدوان علينا قد جاء من الغرب، من بريطانيا وفرنسا ومعهما اسرائيل التي يستخدمها الاستعمار رأس جسر لاخضاع الدول العربية لمشيئته واحلافه».

وفي نهاية خطابه هتف عبد الناصر بحياة الصداقة العربية السوفياتية.

وكان الرئيس عبد الناصر قد زار اكاديمية العلوم في طشقند حيث رحب به رئيس الاكاديمية وقدم له هدية هي مجموعة من الكتب العلمية وبينها مؤلفات ابن سينا. ولما رد عبد الناصر على الترحيب اعلن ان وزير الثقافة كمال الدين حسين (المرافق له) سيعمل على توثيق الروابط الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة وان محادثات واسعة في هذا الشأن قد جرت في موسكو اثناء وجودهم فيها.

وقبل ان يغادر عبد الناصر موسكو الى طشقند كان قد انهى المحادثات الرسمية مع القادة السوفيات وادى صلاة الجمعة في جامع موسكو الذي اكتظ بجمهور المصلين وبينهم وفود الجمهوريات الآسيوية التي كانت قد حضرت الى موسكو للاشتراك في احتفالات اول ايار. والقى الامام خطبة الجمعة باللغة العربية فتحدث عن السلام والصداقة بين الشعوب العربية ودعا الله ان يكلل جهود الجمهورية العربية المتحدة بالنجاح في نضالها من اجل سعادة الشعب العربي.

خروشتشوف يقول في حفلة غداء تكريماً لعبد الناصر وصحبه

انا نريد احلال السلام في الشرق الاوسط والعالم كله

رئيس الحكومة السوفياتية يعلن انه حذر بريطانيا من مغبة العدوان على العرب

موسكو — في مأدبة الغداء التي اقيمت هنا للرئيس جمال عبد الناصر، تكلم رئيس الحكومة السوفياتية نكيتا خروشتشوف فقال: «اننا نريد السلام في كل انحاء العالم. والشرق الاوسط هو من الامكنة المعرضة للاشتعال بشكل خطير جداً، بعد اوروبا الغربية، حيث ترابط قوات كبيرة، بعضها حيال بعض».

وقال: «نحن الشيوعيين نعتقد ان ما من احد يحق له ان يفرض ارادته على الشعوب. فالشعوب نفسها هي سادة بلادها، وهي وحدها تستطيع، وينبغي لها ان تختار سبيل الحياة الذي تفضله».

وقال انه لا يريد ان يذكر فشل سياسة المغامرات التي تنتهجها بريطانيا التي اعتدت بالاشتراك مع فرنسا واسرائيل في سنة ١٩٥٦ على مصر، ولكنه مضطر الى ذكر هذا الفشل حيال التفجير الذري الاخير. فإذا كان الغرض من هذا التفجير هو إخافة الاتحاد السوفياتي فإن الساسة البريطانيين إنما يوهمون انفسهم.

ووعد خروشتشوف بتأييد الكتلة الشيوعية كلها لنضال الجمهورية العربية المتحدة من اجل حريتها وازدهارها، واتهم المستعمرين بتشويه سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية لأنها تظهر اهتماماً خاصاً بمنطقة الشرق الاوسط. وقال ان الاتحاد السوفياتي قد قدم للشرق الاوسط مساعدة دون ان يكون له في ذلك اية مصلحة ذاتية ولا مطمع ولا هدف اناني.

ثم تكلم عن زيارته لبريطانيا مع المارشال بلغانين فقال انه في حديث له مع ايدن — رئيس الحكومة البريطانية اذ ذاك — قال ايدن صراحة انه اذا لم يزود العرب بريطانيا بالبترول، فالبريطانيون مستعدون لشن حرب.

«فقلنا للساسة البريطانيين، نستميحكم عذراً، ولكن مصادر البترول هي لشعوب الشرق الاوسط، ونحن نعتقد ان ما من احد يحق له ان يسلب هذه الشعوب كنوزها. ومن المعقول اكثر عدم محاولة الاستيلاء على هذه الكنوز بالقوة، بل إقامة علاقات تجارة مع اصحاب مصادر البترول هذه لتبادل المنفعة».

«وبيّنا انه من البديهي ان لا تبيع الدول العربية بترولها لمن لا يدفع لها سعراً معقولا. أما سياسة الكبت الاستعمارية فهي اليوم مقضي عليها بالفشل سلفاً».

«فرد علينا الساسة البريطانيون ان ميزان القوى في الشرق الاوسط ليس لصالح العرب، وان اسرائيل في وسعها ان تهزمهم. فأجبنا على ذلك بان هذا مجرد وهم، فكان اسرائيل عددهم نحو مليون ونصف المليون فقط حيال ٧٠ مليون عربي. واذا ما شنت اسرائيل حرباً على العرب فنحن على ثقة من ان العرب سيشنونها حرباً مقدسة على الغزاة تنتهي حتما بهزيمة المعتدين».

«ولقد نصحنا الساسة البريطانيين بأن لا يشنوا حرباً على العرب، ولكنهم لم يعملوا بنصيحتنا، بل قاموا بعدوانهم على مصر. ولقد انتهى ذلك العدوان حقاً بفشل ذريع. وكان بودنا ان يستخلص المستعمرون من هذا النتيجة الصحيحة فيمتنعوا عن استعمال القوة لضم اقاليم اجنبية واستعباد الشعوب الأخرى».

ثم اشار الى التجربة الذرية التي قامت بها بريطانيا مؤخراً فقال ان البريطانيين لم يفجروا قنبلة ذرية فقط، بل فجروا كذلك ثقة وأمل الملايين من الناس في انحاء العالم.

وقال: «لا شك في ان هذا التفجير الذري الذي قامت به بريطانيا كان بالاتفاق مع الولايات المتحدة التي تعد هي ايضاً تجارب ذرية. والغرض من التفجير الذري البريطاني هو تغذية الحرب البادرة، واخافة ضعاف القلوب، ولكن قد مضت دون رجعة تلك الايام التي كان يزأر فيها الاسد البريطاني فترتعد فرائص كل من حوله. ولم يعد في وسعه اليوم ان يخيف احداً».

الجماهير العربية تأييد قوى الحرية (بقية)

وكفر ياسيف والرامة والبعنة والمكر وغيرها، ملاحقون مشردون. البوليس يقيم المتاريس في الشوارع المؤدية الى الناصرة، يفتش الباصات ويعتقل ابناء الشعب. يداهم البيوت في حيفا ويثير موجة من الارهاب تعيد الى الاذهان اسود ايام الانتداب البريطاني.

ومع ذلك يصمد شعبنا، مؤيداً من القوى الديمقراطية في اسرائيل والعالم. إن التبرعات التي تصل يومياً من العمال اليهود ورسائل التأييد والتضامن تؤكد لجماهير شعبنا انه منتصر في نضاله العادل وان حكومة بن غوريون لن تستطيع، مهما تفعل، ان ترجع شعبنا الى وراء وان تعيد ما تهدم من سياسة القوة والارهاب.

وجماهير الناصرة تعبر، بمختلف الاشكال، عن اصرارها على حقوقها وعن تضامنها مع ابنائها المعتقلين.

قام وفد، يوم الجمعة، من عائلات المعتقلين بمقابلة رئيس بلدية الناصرة وطالبه بالوقوف مع الشعب في نضاله من اجل اطلاق سراح المعتقلين. امين جرجورة، رئيس البلدية، حاول، على غرار منشور الهواري، ان يخلص بوليس بن غوريون وهراواته وسياراته من المسؤولية. ولكن نساءنا افحمنه واقهمنه انه بهذا يواصل خيانته لشعبه ولبلده.

وعدد من شخصيات الناصرة الشريفة، غير الحزبية يجتمع ويعمل على تأليف وفد للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين.

كل انسان شريف يدرك انه لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين في مثل هذه الاوضاع. الشعب يتطلع الى زعمائه والى رجال الدين والى جميع الهيئات الشعبية.

أمهات المعتقلين قمن بتوزيع عدد يوم الجمعة من جريدة الاتحاد فتلقفته الايدي في كل مكان بحماس وتأييد حتى لم تكف ما وصلت منه من اعداد. وصار القراء الذين استطاعوا الحصول على الجريدة، يرجعونها الى مكتب الاتحاد لاعادة توزيعها على غير المحظوظين.

المواطنون يزورون مكاتب الحزب الشيوعي في الناصرة ويقدمون تبرعاتهم السخية تضامناً مع ابناء الشعب المعتقلين. لقد جُمع حتى مساء السبت في الناصرة وحدها من التبرعات مبلغ ٢٥٠ ليرة. هذا وتجري حملة التبرعات في جميع القرى. والمحامي الشيوعي حنا نقارة وزميله فاكسمان، والمحامي من تل ابيب هرنسبرغ وغيرهم يتبرعون للدفاع عن المعتقلين ويهتمون بهم في سجونهم. والاهالي يرسلون الهدايا، السجائر والحلويات والطعام، الى المعتقلين.

هذا ويقوم عدد من المواطنين، الذين لا ينتمون الى اي حزب، بزيارة البيوت للكشف عن مؤامرات اجراء الحكومة ولشحذ يقظة الاهالي ورص الصفوف. لقد استطاع الناصريون ان يصدوا العدوان البوليسي الدموي عليهم، لقد استطاعوا ان يصونوا كرامة شعبهم وان يمنعوا حدوث مجزرة كفر قاسم جديدة في بلدتهم، فقط بفضل وحدة صفوفهم. إن حكومة بن غوريون، بعد فضيحتها العالمية الكبرى في الناصرة، تحاول ان تنقذ نفسها وسياستها من الانهيار بواسطة القضاء على وحدة شعبنا. وهذا ما يفعله اعوانها امثال الهواري بمحاولتهم تبرير عدوان البوليس وتقسيم شعبنا الى شيوعيين وغير شيوعيين. لا، كلنا في الاضطهاد ودوس الحقوق، عرب!

انهيار «تعليلات العشور»

ويتحدث الناصريون قائلين، يكفي فضيحة لهذه الحكومة انها اضطرت الى ايقاف «الرقص على خرائبنا» الذي فرضته بالقوة باسم «احتفالات العشور» وباسم امين جرجورة والثلاثة. انفقت ألوف الليرات من اموال الشعب على حفلات الخنوع هذه التي قررت ان تستمر كل ليلة لمدة عشرين يوماً، «تعليلة عرس الخنوع عشرين يوماً وعشرين ليلة»...

لقد تجرأ الحكم العسكري على مواصلة هذه الحفلات بعد الدم الذي سفكه يوم الخميس! فأحضر العازفين والمغنين، مساء الجمعة، الى ساحة الحفلة، فأخذوا يعزفون ويغنون ولكن لم يحضر احد من اهالي الناصرة باستثناء امين جرجورة. فاضطر الى ايقاف هذه الحفلات. واعترفت «البوست» الحكومية يوم الاحد، بفشل هذه الحفلات وعدم جدواها.

وحدة الصفوف، يا شعبنا، واليقظة، هذا هو واجب الساعة وهذا ما تخافه حكومة الاضطهاد القومي اشد الخوف. وهذا هو الانتصار الاساسي الذي حققه شعبنا.

ولا نضال بدون تضحية!

فتيان موقوفون

حيفا — بين الموقوفين منقذ خالدالزعبي وعمره (١٥سنة) ياسر فياض حردان (١٤) خالد نجيب يونس (١٢) محمود غزاوي (١٢) حسين سليم محمد الحاج (١٥) عبد الله سليم شحادة (١٤) فتحي ساري حامد (١٥)

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
العنوان ١٨ شارع قيسارية
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

كلمة الاتحاد (بقية)

ان اصداء العدوان الوحشي على شعبنا في العالم دلت على انهيار اسطورة «حصن الديمقراطية في الشرق الاوسط» ودلت على ان العالم كله يدرك ان القضية الفلسطينية تنبض بالحياة، وان وراءها شعبا يطالب بحلها حلا عادلا يحقق له حق تقرير المصير.

ولهذا اهزلت هذه العناصر الخائرة العزيمة التي تحاول مثل محمد نمر الهواري، ان تقلب وحدة الشعب العربي الى انقسام، وصموده الى خنوع، بعد ان افلتت المؤامرة على رؤوس مدبريها.

لقد كان قرار مجلس محلي كفرياسيف الاجماعي ضربة قاتلة لهذه العناصر اذ انه اكد وحدة الشعب العربي في كفاحه وافحم الخونة الذين يحاولون تقسيم شعبنا الى شيوعيين وغير شيوعيين.

وبعد اليس الشيوعيون هم ابناء شعبنا الذين حملوا مشعل تحرره وكرامته حين اختفت النجوم نفسها.

ان القضية هي بين حكومة الاضطهاد وشعبنا كله والحكومة تريد من شعبنا لا التخلي عن الشيوعيين فحسب، بل التخلي عن امله باستعادة حقوقه واراضيه، عن امله بالخلاص.

وشعبنا الذي استيقظ وذاق حلاوة الكفاح لن يعود الى وراء، لن يصغ الى هذه النغمة القذرة. ان ابناءه المعتقلين هم اكبر تأكيد على ان المعركة ليست بين الشيوعيين والحكومة بل هي بين الشعب ومضطهديه.

هذا هو الواقع... هذا ما يدل عليه العدوان على الشعب في الناصرة وام الفحم... وتدل عليه مطاردة ابناء الشعب في الناصرة، وام الفحم وكفرياسيف وعرابة، ودير حنا، وسخنين.

ان الحكومة واعوانها تريد ان تصور القضية بهذا الشكل بعد ان افتضح امرها.

ان استنكار العمال اليهود المتقدمين في اجتماعات ايار في المدن الرئيسية والقرى، والتبرعات التي بدأت تنهال بكثرة لتعضيد المعتقلين، تثبت ان المؤامرة اخفقت، وان في الامكان تصفية ذيولها باطلاق سراح جميع المعتقلين.

لقد بدأت المعركة لاطلاق سراح المعتقلين بقرار مجلس محلي كفرياسيف، وقرارات اجتماعات اول ايار الشعبية، وبوفد عكا. ان هذه الخطوات تدل على ان الوحدة الشعبية قائمة انها تحتاج الى تنسيق باقامة لجان شعبية محلية ولجنة قطرية تعمل من اجل هذا الهدف.

وبهذا نرفع معركة الشعب العربي من اجل حقوقه القومية واليومية الى مرتبة يقترب معها تحقيق هذه الحقوق.

احبط الشعب العربي والعمال اليهود عدوان الحكومة

فخرج المتآمرون ليضربوا وحدته ويحبطوا كفاحه

محمد نمر الهواري يصدر منشوراً يكيد فيه الشعب وماجد الفاهوم يعمل على تفرقة القوى وامنون لين يعد فتنة دامية

حيفا - مكتب الاتحاد - كانت حملة حكومة بن غوريون ايذانا لأجهزة سلطات الاضطهاد القومي بالعمل على تحطيم وحدة الشعب العربي في هذه البلاد ليسهل على هذه السلطات مواصلة سياسة التنكيل بالشعب العربي وعرقلة كفاحه من اجل المساواة في الحقوق والغاء الاضطهاد القومي وايقاف سلب اراضيه وطرد عماله، ومن اجل حقه في تقرير مصيره.

وقد كان في مقدمة الذين نزلوا الى هذه المعركة الخسيسة محمد نمر الهواري الذي استوردته سلطات الاضطهاد القومي منذ سنوات ويعمل منذ سنوات على تنفيذ سياستها.

فقد اصدر منشوراً وقعه باسم «صوت العرب في اسرائيل»، «لام» فيه الحكومة لانها هي التي نصبت الشيوعيين على الشعب العربي (كذا). ووصف عدوانها على الجماهير في الناصرة بانه «مجرد تصادم بين بعض الشيوعيين ورجال الامن»... وانه «مقاومة بين بعض رجال السلطة وبعض افراد من الشيوعيين».

ولكنه لم يفلح في هذا المنشور الموعز به فقد اعترف هو نفسه في منشوره بان السلطات «تنهض فجأة وتنقض على الابرياء الآمنين من العرب المواطنين» ثم يقول في معرض مخاطبته للسلطات «اتيتموها حرباً شعواء على الآمنين والابرياء ونزلت هراواتكم وسواعد رجالكم على هام الشيب والشباب والنساء والاطفال...»

على الرغم من مكيدة الهواري «صوت العرب في اسرائيل الآن» فالواقع هو ان الحكومة شنت عن قصد وتعمد حملة على الشعب العربي باجمعه بشبابه وشيبه، باطفاله ونسائه. والشيوعيون كانوا من ضحايا هذا العدوان الوحشي مثلهم مثل ابناء الشعب.

ماجد الفاهوم

يطالب بحل الحزب الشيوعي

وتظهر خيوط هذه المؤامرة شيئاً فشيئاً. ويظهر هدفها ومصدر وحيها من التنسيق الذي يبدو فيها.

فقد نشرت «جروزلم بوست» ان عضو البلدية ماجد الفاهوم (رسول سلطات الاضطهاد القومي الى الولايات المتحدة لتبييض سمعة هذه السلطات هناك) صرح بانه سيطالب بحل الحزب الشيوعي في مشروع قرار يعرضه على المجلس البلدي.

لقد كان الشعب العربي ينتظر من جميع هيئاته ان تقف في طليعة المعركة لصد موجة هذا العدوان فاذا بهؤلاء ليطعنوه من الخلف تملقاً للحكام ورغبة في مصالح ضيقة.

امنون لين

يوجه المؤامرة في حيفا

وهكذا يبدو ان خطة الحكومة، بعد ان انقلب العدوان على رأسها، تتلخص في تمديد مدة اعتقال الاحرار المناضلين وتمكين عناصرها من تفرقة الشعب العربي وتوزيع قواه واقامة سدود بين هذا الشعب وابنائه الشيوعيين.

وقد تأكد هذا الامر من اجتماع عقده امنون لين صهر ابا حوشي رئيس بلدية حيفا والمسؤول عن التنظيم «النقابي» بين العرب في حيفا.

ففي هذا الاجتماع الذي حضره موظفو مكاتب العمل العرب وبعض عمال الطوارئ والزلم، اعلن امنون لين، مثل الهواري، ان الشيوعيين اساءوا الى سمعة العرب في الدولة وما لم يقم «العرب» بتبييض صفحتهم بالاعتداء على الشيوعيين ونواديهم فالحكومة ستنزل بالعرب اجمعين اقسى الضربات.

بهذا الاسلوب الارهابي الفظ دعا امنون لين موظفيه الى تنفيذ الجانب الآخر من حملة بن غوريون على الشعب العربي.

لقد دعا عملياً الى فتنة دامية... لتحطيم وحدة الشعب وكفاحه.

لكن الذين حضروا هذا الاجتماع رفضوا القيام بهذا العمل القذر وتكلم احدهم بروح شعبه فطالب بايجاد العمل للعمال العرب بدلا من الاعتداءات عليهم وطردهم وبايقاف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري بدلا من ضرب النساء والاطفال.

لقد احبطت المؤامرة

ولكن ليس هنالك ما يؤكد ان اصحابها والآمرين بها لن يعيدوا الكرة ويتصلوا بعناصر مات ضميرها.

ان وحدة الشعب في الناصرة وكفر ياسيف وام الفحم هي التي احبطت الطرف الاول من المؤامرة.

ان تضامن العمال اليهود المتقدمين مع الشعب العربي هو الذي احبط الطرف الاول من المؤامرة. والعاملان سيحبطان الطرف الثاني من المؤامرة.

ولهذا فليرص الشعب صفوفه... فعلى وحدته تتحطم المؤامرات دائماً.

رئيسا عسفيا والدالية يرفضان معاونة لين في تنظيم العدوان على الشيوعيين

زار المباي امنون لين رئيس مجلس محلي عسفيا وزميله رئيس مجلس محلي الدالية.

وطلب من الاثنين ان يعدا بعدد من الدروز القبضايات للاعتداء على الشيوعيين في الناصرة.

كان هذا في عشية اول ايار...

ولكن الرئيسين رفضا ان يقدما ابناء قريتهما ضحية لاعمال المباي القذرة.

وقالا اننا نتظاهر في اول ايار،

أما الاعتداء فليس من شيمتنا.

وهكذا علما امنون لين درساً.

هؤلاء هم الموقوفون (بقية)

المعتقلون الموقوفون ١٥ يوماً ابتداء من ٣-٥-٥٨

وننشر اسماء اولئك المعتقلين

مواطنو الناصرة

سهيل جدعون، احمد علي، ناصر عابد، سعيد برداوي، سليم حنا لولو، سبيع اسعد عبدالله، سليم احمد الواوي، اسكندر اسعد سخنيني، توفيق ابراهيم جريس، محمد سليمان صالح، احمد سعد ابو ربيع، عاطف ابو احمد، محمد عبد الرحيم سعد، فوزي محمد محمود سلام، جريس ابو العسل، بشاره سامي السالم، محمود حسن محمد آغا، ادمون امين انغراوس، فؤاد احمد خطيب، فاروق خميس صالح، نايف كامل منصور، احمد علي طه، احمد سعيد ابو لاشين، شحاده محمد دياب، صالح عبدالله حسين، عطا الله الياس طنوس، احمد سليم ابو ناجي، سالم سليم محمد عواد، محمد عواد، محمد فهد ابو جوهر، احمد علي بكر الزعبي، توفيق سليمان عوده، فتحي سلوقة عبد الزعبي، عمر احمد سالم، خليل اسعد سخنيني، احمد محمد عبد العزيز السيلاوي، يوسف حسن خطيب، محمد دياب مصلح، حازم وديع الزعبي، احمد حسن سعيد شريف، امين رزق، البير عاقله ونظمي حلاق.

من البعنة

ركاد جبور، سامي ضو، محمد مصطفى بكري، علي حسين منصور وبولس انطونيوس بولس.

دير الاسد محمد قاسم ابو ورد

الرامة

نعمة موسى شيبان، شحاده حبيب شحاده، لبيب نايف بطرس، كمال يوسف غطاس، اديب داوود خوري.

يافة الناصرة

خالد سالم زعاتري، سليمان رضوان، سليم حمدان خطيب، محمد مغامسي، خليل مغامسي، محسن حمد، عادل لوباني، احمد خليلية، ابراهيم تايه وعبد الرازق.

سخنين

عبد صالح شاهين، عفيف حسن معاري، حسن سعيد احمد ايوب.

طرعان

امين اسعد سمعان، غازي دياب حسن، وعبد الله سليم ديبي.

الرينه

سليمان يوسف سليم، محمد ابو صلاح، عبد الحافظ صالح وجميل نعمة نويصري.

المشهد: نمر سعيد مرعي

دير حنا

احمد يوسف شحاده وشعبان موسى قويدر

عرابه

توفيق ابرهيم كناعني واسعد ابرهيم كناعني

كفر كنا

حسن عبد الغني الخطيب، محي الدين طه، فرح سمعان كميل، عادل فرحات خشيبون وعلي قاسم علي.

المكر محمد علي الدس

المغار محمد عبدالله ابو نمر
